معمول المفعولين الثاني والمفعولين فان الالغاء فيه غير واجب بل جائز على ضعف
ولك ان تريد بجواز الالغاء ما يتم الوجوب ويقابل الامتناع فيستغني عن التقييد
اذا توسطت اي بين اجزاء الجملة او تاخرت عنها بخلاف ما اذا تقدمت على
الجملة فان الالغاء غير جائز لعدم ضعفه بآخر وقيل جائز لان الفعل القلبي لخفاء
اثره لا يخلو عن ضعف لكنه قبيح جاء في الشعر ومن لم يجوز يؤول ما ورد بتقدير
ضمير الشان بعد الفعل ليكون الجملة مفعوله الثاني وبتقدير اللام قبل الجملة
ليكون معلقا لا ملغى وحذف كل من ضمير الشان واللام جاء في الضرورة و
بعض التسهيل التاويل والرضي الالغاء لاستقلال الجزئين اي جزئي ما توسطت
فيه كلاما اي حال كونهما كلاما بخلاف باب اعطيت وبخلاف غير افعال القلوب مما
كان مفعوله الثاني عين الاول وبخلاف غير المتصرف من افعال القلوب على ما في
التسهيل لكن قوله لاستقلال الجزئين كلاما لا يغني لتصحيح الالغاء فيها لانها مشترك
بينها وبين غيرها مما يكون مفعوله الثاني عين الاول فلا بد من ضميمة ضعف افعال
القلوب وعدم الحاجة الى نصب الجزئين لمعرفة كونها من افعال القلوب بخلاف
الغير فيه فانها لكونها ظاهرة في غير معنى الفعل القلبي يحتاج الى نصب مفعوليه ليعلم
قصد الفعل القلبي منها واعلم ان معنى زيد ظننت قايم بعينه معنى ظننت زيدا
قايما فهو في المعنى متعلق بالجزئين لكن لم يعمل فيهما لضعفه وما قال الرضي ان
معناه زيد في ظني قايم والفعل في معنى الظرف يرده انه لا يصح في زيد قايم ظني
غالب فانه قال معناه ظني زيدا قايما غالب ومنها اي من خصايصها انها تعلق
اي يجعل عاملا في محل جزئي الجملة او احدهما قبل الاستفهام الداخل على الجملة
او الجزء الثاني ولما بالنظر الى لفظي الجزئين في الاول وبالنظر الى الثاني في الثاني
فتقول علمت ازيد قايم وعلمت زيدا اقايم هو ولا يجوز تعليقه بالنسبة اليها في
الثاني كما قال البعض متمسكا بان الاستفهام يسري في الجملة كلها لان النفي ايضا
يسري مع انه لا يلغي الاول بدخوله على الثاني اتفاقا نحو علمت زيدا ما هو قايما

وقوله

وقوله قبل الاستفهام كما في بعض النسخ اولى مما في بعض النسخ تعلق بحرف الاستفهام
لشموله علمت ايهم عندك وعلمت غلام من ضربت بلا خفاء والنفي بما او ان او لا
فيلغي فيما بعدها النفي لفظا مفعولين كانا او ما سد مسدهما واللام اي لام الابتداء
نحو علمت لزيد قايم ولم يتعرض لان نحو علمت ان زيدا لقايم لان المانع من العمل
هو لام الابتداء التي كانت في اول الجملة او تاخرت الى الخبر لمجيء ان حتى لو كسر ان
اللام بفصل علمت ان زيدا قايم بفتح ان فلا يكون علمت معلقا فلا يبعد دخول
هذه الصورة في قوله واللام والاظهر تقييد اللام لان اللام المطلقة في كلامه
كانت مصروفة الى لام التعريف فاطلاقها موهم وقد اشار بقوله ومنها الى
بطلان قول يونس انه يجوز تعليق جميع الافعال نحو ضربت ايهم في الدار ومثل
علمت ازيد عندك ام عمرو وتخصيص الاستفهام بالتمثيل اختيار هذا المثال
مشعر بانه مال الى ما قال البعض انه لا يقع بعد فعل القلب استفهام جوابه نعم
او لا فلا يقال علمت ازيد قايم وعلمت هل زيد قايم بل الاستفهام وقوع ما يكون
جوابه بالتعيين وهو السوال بالهمزة وام المتصلة ولهذا قيل خص الدخول بالهمزة
ولا يقع هل بعده فكانه نبه بهذا المثال على ان موقع فعل القلب هذا النوع من
الاستفهام لكن لما كان متمسكهم في ذلك ضعيفا حيث قالوا انما لم يجز علمت
ازيد قايم لان المقصود افادة العلم بجواب هذا السوال فكانه قال علمت جواب
هذا الاستفهام والمعلوم يكون مضمون الجملة وجواب هذا الاستفهام نعم
او لا او شيء منهما ليس جملة بخلاف جواب ازيد عندك ام عمرو فانه زيد عندك
او عمرو عندي اذ كل احد يعلم ان جواب ازيد قايم ليس مجرد نعم بل نعم تقديره
وجوابه زيد قايم رده الرضي واختار دخول فعل القلب على كل استفهام فالاولى
ان لا يعتد بما يشعر به التمثيل او قال اختار هذا المثال لانه اوضح امثلة
الاستفهام وابعد من الاشتباه والحق ان مقصوده تمثيل التعليق لا
تمثيل التعليق لا تمثيل كل قسم منه وههنا بحث شريف وهو انه لما كان يحصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)